Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واحتدم الخطب حولها ؛ ولا بد لها من قارب النجاة واشراقة لفجرها ، وها قد بلغ الأمر منتهاه والفجر بيدنا والدواء الناجع بين ظهرانينا وقد جربته الأجيال الماضية فأنتجت لنا حضارة عالمية شهد لها علماء الاجتماع وخيم الفجر على ربوعنا فصارت الأمة هي الأمة العظيمة في دنيا الوجود . . .

فالفجر المطل هو كتاب الله العظيم ، والدواء الناجع هو الإسلام الحق الذي جاء به رسول الله ، والمصلح الأول والأخير لهذه الأمة هو الرسول العربي محمد ﷺ شاء المكبلون بأهوائهم وآرائهم وعاداتهم أم أَبَوْا وليس المصلح من يعيش بين ظهرانينا وإن فكر وكتب ووعظ وخطب ، ولكنه الحي في قلوب الناس بآرائه وشخصيته وعظمته وهو الذي تلتمسه الفكرة العظيمة لتحيا به وبصفاته وتجعل له عمراً ذهنياً يكون تاريخه ووصفه هو وصف هذه الفكرة وتاريخها وما كان محمد إلا عمراً ذهنياً محضاً في تاريخ أمتنا العربية والإسلامية تمر به آيات ومعاني القرآن لتظهر للناس سلوكاً مجسداً رائعاً وإن لم يكن محمد ﷺ هو صاحب هذه الأفكار والمجسد لها ؛ فمن يا ترى في العالم يستطيع تجسيد المعاني العظيمة إذن . . وإن لم يكن محمد ﷺ هو المصلح الأول والأخير للأمة العربية ، فمن هو المصلح إذن . . وإذا لم يكن محمد هو الرسول والنبي والمصلح فما هو دوره في العالم ، ولماذا اهتم به العلماء والحكماء ودرسوا حياته بملايين المجلدات ، وما هي